

التمثيل مهنة صعبة ومتعبة ولو حملت المتعة في بعض جوانبها

فادي صبح لـ«الوطن»: حتى لو اختلفت مع نقيب الفنانين بوجهة نظر معينة إلا أنه يبقى فناناً سورياً بامتياز



في هذا الاتجاه، بهذه المهنة صعبة جداً ومحنة ومتعبة، ولو كان فيها متعة بجوانب عديدة، لكن في المقابل لا أظن أن أحداً يتنحى عنها، إلا إذا كانت رغبته، وألآن من المبكر التحدث عن ذلك.

• لو لم يكن فاردي ممثلاً أين ممكن أن يكون اليوم؟ ربما كنت ضابطاً أو أستاذة مدرسة.

• كيف تختار الكلمات والمصطلحات التي ترددها في الكثير من أعمالك؟ هذه العبارات هي إيجابية وحاجة واحتياطات شخصية، حيث أسمع لزمرة معينة لفظة ممثل «بيبيانا» وعمنا وحالنا، وأربطها مع الشخصية ورووها وحاتتها وما يركب عليها وأحياناً أسمع جملة من شخص ما على التلفون في الشارع والبطاقتها، وتحدثت مثلها في المنزل، وهذا النوع من الافتقاء يحدث من دون وعيينا، وتضفي هذه الاجتاهادات على الشخصية الطازجة طرافة.

• تصريحاتك الأخيرة بخصوص عودة الفنانين هل فتحت عليك حرباً مع نقيب الفنانين زهير رمضان، وخصوصاً لأنك الممثل الآخر اعتبر رداً على كلامه؟ حتى لو اختلفنا بوجهه نظر عدوة متعة إلا أن زهير الفنان سوري بالطبع، وعمل على تطوير طرقه الفنية، وكان له العديد من النشاطات، منها تجهيز عدة مسرحيات قدمت في مراكز الإيواء، واستنطاع أن يوصل رسالة في غمرة الحرب والوحشة وأن يرسّم سمه على وجهه عدد من الأطفال في مناطق مختلفة مثل صيدا وطرطوس ومرأك الإيواء في دمشق مثل قدسياً والكسوة.

• من نقاط الضعف التي يعيانيها مسلسل «سايكو»؟ المسلسل عمل بطريقة جيدة لا يوجد عمل إلا عليه ملاحظات ونقاط الضعف في العمل تكمن في الأدوار الثانية التي تغيرت من حواره العجمي، وكيف تتعامل الشخصيات الثالثة، وربما كان هناك سوء تقدير أو توسيع لها، وهذا تدق حقيقي وذاتي وصادق، حيث كان يجب أن تستند هذه الأدوار إلى مطلبين طلاقهم أفضلي على الرغم من أنهم يبدوا قصارى جهودهم لنجاح العمل.

• اعتذرت عن دور في «الحرملك» من أجل الأجر، كم يشكل هذا الموضوع أهمية لك؟ الشأن المادي يسيطر على الجميع له دور، ونحن عموماً نحاول أن نمسك بيد المنتج على اعتبار أن التوزيع أصبح شيئاً في هذه الفترة، ونحاول أن نتوافق مع المخرج حتى يمشي المشروع ويمكن أن يظل إلى درجة ٢٠ أو ٣٠ ولكن أكثر من ذلك يكون موضوع قاسياً.

• مستوى الدراما السورية تأثر خلال الحرب، الآن هل هناك من يارقة أمل منتظر؟ بالطبع كان هناك مجموعة مجررات لها علاقة بأفلام مختلفة ومميزة وبمخرجين، وحاول المخرجون الذين يقعون في سوريا عمل خطوه مهمة، وكان لدي مسلسلات بين إنتاج كويتي وسعودي وصوري، والمصرى كان يقتضى هنا أفلاماً، وفي عام ٢٠١٠ كان هناك ٤٢ مسلسلاً ينبعون في الجمهورية العربية السورية من أردي وسوشيالي وخلجي ومصرى وسورى، أما الآن فيختلف من ٤ إلى ١٠ مسلسلات لذلك فإن الحرب أثرت كثيراً وحملة المقاطعة للدراما السورية لعبت دوراً كبيراً في البوة وبطريقة التوزيع ولم يجعل المنتج يتضخم وبدفع أموالاً كبيرة، ونتفاوض الآن بقدوم المنتج هائل أرناووت حتى يتفق في سوريا وهذه بداية جيدة على أن يعود بقية المنتجين ويعملوا هنا.

أم الكوميدي وخاصية إذا قدم ياماكيانات جيدة من ممثلين وديكور وبكل العمليات الفنية.

• تجربة «ضيعة ضایعه» هل يمكن أن تترکر؟

كان المخرج الليث ججو متربداً حتى في فكرة الجزء الثاني، ولكن كان الرأي العام في فكرة جزء ثان وعلمه وبعد أنها العمل بطريقه لا رجعة له فيها، وهو عمل حقاً جماليه ومشاهده كبيرة عند مختلف الشارات.

• ما رأيك بالثنائيات الفنية؟

ليست فكرة سلبية وهي إيجابية وخاصة الذين يملكون مشروعاً مهماً مثل الليث ججو وبسام كوسا.

فاريدي من الفنانين الذين لم يغادروا سوريا في خضم الحرب، لماذا؟

السبب هو إيمانه بهذا البلد وكتن أرى منذ البداية أنها تستحوذ هذه المخالفة، بهمة بلدنا وناسنا وشعبنا وإيطاليا

جيشت، وهنا نحن اليوم نتفق غبار حرب قاسية، وهذا لا يعني أن خرج غير وطني، فناننا ناس لديها فوبياً من الأصولات وذعر كبير وغير قادر على البقاء في ظروف

الحرب، كما اتفقت في طرطوس مدة عام، ومن خرج خاف على أولاده وحياته، ولكنهم يقاومون ويتواصلون معنا ويطمئنون في أيام الازمات وأيام السوار ويفوضون

إسماعيل وإنتاج مؤسسات العامة للسينما.

بدل الجميع وعند كل منا طرفه الاجتماعي الخاص.

• هل خسرت أصدقاء بسبب موقف معين؟

لا شك في أن المخرج تغير الموقف والواقع والأفكار وبالتأكيد هناك خسارات أو ثالث، نتيجة تهجّع معين ذهب كل منا به واحتفلت في الأفكار، وعلى الرغم من كل

الخسائر التي خسرناها يبقى لدينا إيمان بهذا البلد.

أجد صعوبة كبيرة في استخدامها.

• تحدث عن علاقتك بالأسرة وكيف توفق بين العمل والأسرة؟

هناك مجموعة من الأعمال الدرامية التي تتناول في طروحاتها وحتى أشكال شخصياتها وبيوكراها.

تصوّر أنني أخافصاً مع أمي، وبها يذكر الفنان تقبّل لديه التزامات ومهام ومسؤوليات، وندن آباء ولدينا زيارات وواجبات وعلى الرغم من أن هذه المهمة تتضمن من المنزل لأنها في الأساس هي جانبياً.

• ممكن أن تشجع أبناءك على دخول الفن؟

الموضوع خارج شخصي ولكنني لنأشجع يوماً للذهاب

**العائلة
مسؤولية
لذيدة ومهما
يكن الفنان تبق
لديه التزامات
ومهام
ومسؤليات
ومسؤوليات**

بقيقة ضوء عمل مفر ل أنه يحمل مساحة من التجريب والمغامرة قد لا يحملها عمل كامل



من مسلسل «سايكو»



من مسلسل «هوجس عابرة»



من مسلسل «بقيقة ضوء»

| سارة سلامة - ت: أسماء الشهابي

فنان ونجم وإنسان استطاع أن يحفر اسمه في خريطة الدراما العربية، وحملت مسيرته على امتدادها نجاحاً باهراً، فهو يعيش الشخصية بجسمه وروحه ويعمل على أنسنتها ليأخذنا إلى عالمها ويجعلنا نغوص بها، ويتغور في تجسيد مختلف الأدوار لقدره الكبيرة على التأثير في أي منها، فأباع في الكوميديا ورأها الكثير ملعاً، وأقنع في الاجتماعي كما لو أنه يعيش قصته، وتميز في التأريخي والعميد من الأدوار الإشكالية الملقاة له.

هو هكذا إن الفنان والنجم فادي صبح تشبيح لا يقف أمام نسخة جاماً، بل يحاول عابتاً الاجتهد وإغاثة الشخصية مضيقاً إلى روحاً وحالتها مصطلحات تعجلها مؤثثة تاركة وقعاً في الشارع، وهو من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية الذي برع في سلسلة مرايا وبقعة ضوء وضياعة ضلاعة طالعاً في ذاكرتنا لأجل الواقع والذكريات، ويطلع نجم مسلسل «فوضى» إلى مشاريع وخطوات تأخذنا نحو الأمام، ويرى أن الممثل يجب أن يجسد جميع الشخصيات حتى الإشكالية منها لأن ذلك مهمته.

وعلى الصعيد الشخصي هو إنسان ولديه طاقة حب كبيرة ومودة تلف حولها أصدقاء وأهله وعائلته، ويسقبل بكل من الحب والتراضي إطراء الناس ويتحدث إليهم إنساناً وفناناً.

وفي لقائه مع «الوطن» تحدث لنا عن جديده، وما قدمه للمسرح والسينما، وعن تفاؤله في عودة الدراما السورية إلى ألقها، ممتلة بعوادة أهم شركات الإنتاج العربية إلى سوريا، معرباً عن أمله الكبير في عودة الجميع، في هذا الحوار..

الممثل يجب أن يؤدي دوره على أكمل وجه سواء كان انتهازيأً أم شريراً

لم يصور العام الفائت ولا هذا العام على أمل أن يقدم العام القادم شيئاً مختلفاً.

• ما الأشياء التي يمكن أن تقدمها من خلال العمل الذي يكتسبه؟

• قدمت في عمل «تحت الداس» شخصية انتهازية سلبية، هل تمثل إلى أداء مثل هذه الشخصيات؟

بعد تجربة عملت مسلسل «سرحيات منها» لـ«العنوان» مع عجاج سليم في مسرحية المسارح، وأول مسرحية شاركت بها كانت طالباً باسم «السفر براك»، في نفس لدور عدونا وإخراج عجاج سليم، وبعدها

اشغلت دور سيدة سريحة كذلك مع الدكتور ناصر العريبي

و«رسالة جنرال»، و«سوبر ماركت» مع الفنان أين زيدان.

وأدت في المسرحية التي أؤمّن بها جاداً سواء في المسرح أو في المسرحية.

• ماذا أفادتك دراسة الأكاديمية؟

ومن مهامه تقديم أفضل ما لديه، وبالعموم فإن المخرجين الذين يكتسبون في المسرح يكتسبون إلى إشباع المخالفة

للفنون المسرحيين، وينجزون شخصيات، وينبذون مشهد صغير في نصف قيافة أو دقيقة، وينبذون له أن جسدها، ويرأيان أنه سعاده، ويشعران أنهم يكتسبون في المسرحية قصصاً جديداً حتى نجسده

بـ«الستة الثالثة والرابعة»، شخصيات يكتسبونها من خلال فيلم «زمان».

• كيف تستطيع المزج بين الكوميديا والدراما القاتلة مثل «الولادة من الخاصرة»؟

أرى أن الممثل يجب أن يكون جاهزاً لتقديم كل الأنواع

منها الممثل حيث درس لمدة ٦ سنوات في المعهد العالي في كل أنواع المسار.

يكتسب الممثل المشاركة الأولى من خلال فيلم «مرة أخرى»، حيث يكتسب الممثل ولو نجح وتنتهي في أحد الأدوار الكوميدية

إلا أنه قادر في الوقت نفسه على تقديم الاجتماعي بصورة جيدة، مثل الكثير من الأعمال التي قدمتها وهي

«الولادة من الخاصرة» و«تحت الداس»، وهذا تقع المسؤولية على المخرجين وكيف يمكنون البقاء في الطوارئ

وكمثال صارخ على ذلك الفنان باسل ياخور الذي قدم أدواراً كوميدية وأجتماعية وتراثية بحثة ونجح فيها جيداً.

• أي نوع أدوار أصعب عليه؟

كل شخصية مهما كان نوعها تحتاج إلى اجتهد وبحث وتحضير وخلق مفردات وملامح خاصة لها سواء في

الكوميديا أم التراجيديا أو التاريخي، وبالطبع أن سرق

بسهولة من وجوه الناس هو أمر ليس سهلاً، كما أن الماء الجديدة مع المخرج والممثل الجديدين تحقق عنصراً جاذباً

لأي نوع درامي.

• لعب أدوار ذات أبعاد فلسفية عميقة هل هو مجرد نور أم إنه لقناعات مماثلة مثل «العنطرين»؟

تكون إشكالية مثل الشخصية التي أديتها في مسلسل «صبايا»، ذلك الشاب الذي لا يحمل أي صفات رجولية

أرناؤوط، وسيكون التصوير بين دمشق والمدينة، وهي فكرة كان أفضل فيها إلى الفنان عبد فهد الذي أحبه أن

تاتي شركات الإنتاج التي لها وقع في بقية الشركات

الشخصية مفتعلة وله حدوه، وألا يخرج عن نطاقه الممثلين يعتقدون أنهم يكتسبون كل جاذباً

لأداء ويجرب عدة حالات ولكنه يحتاج إلى هذه الطروحات.

• تتفق في تأثيرها على عمل كامل، لماذا؟

«بقيقة ضوء» تحدّي هو عمل مفر لا يكتسب لأنه يحمل مساحة من التجريب والمغامرة قد لا يتحملها عمل كامل،

وتنطوي تقديم شخصيات مختلفة ومتقدمة على اللوحة التي قدمتها باسم «قاتل مأجور»، حيث استعرض طبق

صوابه وذلك بحسب أن يكتسب مسلسل كامل من ٣ حلقة، ومن هنا تأتي أهمية «بقيقة ضوء» وأثره الذي ينفع على مسلسل كامل.

• هل يمكن أن يعود بقعة ضوء إلى ما كان عليه من قبل؟

كت مع كفرة لا يقدّم هذا العمل كل عام حتى يكتسب

وقصص وأشياء مختلفة وكيف لا يكتسب لها مشروع تجاري، حيث تضطر كل عام بهذا الكمال إلى تقديم لوحة

دون المستوى في بعض الأحيان، وخلافه هذا العمل هو احتفاظاً واجتهاداً ونوّعاً أدائياً مختلفاً، أما إذا قدم كل

عام فسيتحول إلى مكتبة، ويصبح الممثل مموجاً ببعض الأماكن، وأرى أن شهية الممثلين متفرحة للعمل فيه، وهو